

شرح الرد على الجهمية والزنادقة II فضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قبل ان نبدأ بالدرس الجديد نريد ان نسأل عن ما تكلمنا عنه في الدرس الماضي. الكتاب هذا قلنا كتاب الرد على الجهمية والزنادقة - 00:00:00 ما المراد بالجهمية؟ من هم الجهمية تفضل هم الذين ينتسبون الى جهنم بن صفاء بهم هذا من هو جه ابن سلطان ما معتقده نعم معتقده ها نعم الاسماء والصفات الجهم هذا - 00:00:24

اشتهروا في عقيدته في عقيدة نفي الاسماء والصفات. واشتهر ايضا بعقائد اخرى تزعم اربع عقارات. اربع عقائد كلها عقائد فاسدة العقيدة الاولى عقيدة ثلاث الصفات اشتهر بها. العقيدة الثانية ها - 00:01:02

عقيدة الارجاع سنقول بان الاعمال الغير داخلة في مسمى الایمان بل وليس مراده فالایمان هو معرفة الانسان ربه بقلبه والكفر هو جهل الانسان ربه بقلبه عند الجهل وعلى هذا اذا اذ عرف الانسان ربه بقلبه لو فعل جميع المنكرات ما يضره عند الجهل - 00:01:28 فالزمم العلماء بان ابليس مؤمن بانه عرف ربه بقلبه وان فرعون مؤمن بان عرفه عرف ربه بقلبه قال وجحدوا بها واستقرة انفسهم وهذا من افضل الباطل وابو طالب مؤمن واليهود مؤمنون كل هذا الزام له - 00:01:55

العقيدة الثالثة نعم ها لا هذه هذه الصفة. العقيدة الثالثة عقيدة الجبر الجبر القول بان الانسان مجبور وانه ليس له عمل وليس له اختيار ولا اراده بل هو كالريشة في الهواء - 00:02:16

حركات وحركة كحركات المرتعش ونبض العروق حركات الاشجار والهبوط والرياح يقول الجهمية ان الانسان وعاء وعاء وعاء للافعال
الماء كالكوز الذي يصب فيه الماء فالانسان وعاء والله تصبى بالماء فيه. يقول الافعال افعال الله. نسبة الى العبد ما جاز - 00:02:42
العقيدة الرابعة التي اشتهر بها الجهل القول بفناء الجنّة والنّار يقولون بان الجنّة والنّار اثنين هذه عقائد خبيثة الارجاع والجبر ارجاع وجبر وجهل. يقول ابن القيم هذه الجيمات الثلاثة كلها توصله الى - 00:03:14

توصله الى النار نعوذ بالله تأجيل كلها في مجاهد ارجاء جبر الرد على الجهمية والزنادقة المراد بالزنادقة نعم جمع زنديق جمع زنديق وهو نعم يصبح على المنافق ويطلق على المتحلل من الاديان - 00:03:43

يطلق على المتحلل من الاديان الذي لا يؤمن به بالخلق ولا بالبعث ويطلق على المنافق الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر تبع كان شيخ الاسلام يطلق هذا عليهم ويقول ان تکثر الزندقة في اهل الكلام وفي الرافضة - 00:04:09

ثم طيب نريد الان ايضا نعرف آآتبهت من قال ان هذه الرسالة رسالة الرد على الجهمية والزنادقة ليست للامام احمد والرد عليه شبهته ما هي شبهتك نعم نعم الطعن في يقولون هذا من - 00:04:35

من روایات الخلال الرسالة المديرة الخلال عن الخطأ بالمعنى عن عبد الله ابن احد عن الامام احمد قال والحضر هذا مجهول الخير مجهول بما يرد على هذا الرد نعم قبل هذا اولا الخلال عرف روى عنه فهو معروف لدى خلال - 00:04:58

وثم ايضا الخلال وجد هذا بخط عبد الله ابن احمد وجد الرسالة بخط الامام احمد هي موجودة فهي حصلت له وجادة وسند. احب ان تكون الرواية عن طريق النقل والسند - 00:05:28

بالاضافة الى الوجادة ثالثا ان العلماء اثبتوا ان هذه الرسالة للامام احمد القاضي ابو يعلى في ابطال تأويلاتشيخ الاسلام ابن تيمية

في عدد من كتبه تتضيّعان تلبيس الجهمية تفسير قول هو الله احـد - 00:05:45

منهاج السنة ذلك العلامة ابن القيم رحمة الله له ابن عقيل ايضا من الحنابلة وجماعة وابن القيم العلامة ابن القيم راسيم في كتابه الح gioش الاسلامية على غزوة معطلة والجهمية فهي لا شك ان هذا الامام احمد - 00:06:07

ولكن الجهمية هو المعتزل لا يريدون ان تثبت لا يريدون الغالب ان الذي يشككون هم من اهل البعد من اهل الكلام الجهمية والمعتزلة وغيرهم لا يريدون ان تثبت لانها رد عليهم - 00:06:31

ثم قال الرجل الحمد لله الحمد ما معنى الحمد؟ ما المراد بالحمد الحمد ها ها بس الثناء قاصر هذا ها رحمة الله ها الصناعة المحمود مع حب محبته واجلاله وتعظيمه. الثناء - 00:06:48

ال محمود مع محبته واجلاله وتعظيمه ويكون الفرق بين الحمد والمدح لا يكون معه لا يلزم ان يكون معه محبة الحمد يكون معه محبة ولا؟ الحمد معه محبة - 00:07:17

يلزم ذلك المحبة اما الحمد فهي الثناء على المحمود - 00:07:38

بصفاته الجميلة مع محبته واجلاله وتعظيمه طيب الفرق بين الحمد والشكر هل هناك فرق بينهما هاه طب الحل اعم من الشكر من الوجه والشكر اعم من الحمد من الوجه - 00:07:56

يقول العلماء بينهما عموم وخصوص وجهي الحمد اعم من جهة ايش بان الحمد ثناء على المحمود ابتلاء على المحمود بصفاته الحمillaة بصفاته الحمillaة وبالنعم وبالنعمة التـ اذ كاهاـ 00:08:15

فان تثنى عليه في النعم التي اسكتها و تثنى عدد الصفات الحميدة بخلاف الشكر فانك لا تشكر الا من اساء اليك معرفة
السفر يكون لمن اسى اليك معرفة والحمد يقروا لمن اس اليك معرفة ولمن ليست اليك معرفة - 00:08:39

اعم من هذه الجهة فالله تعالى محمود لما اتصف به من الصفات العظيمة والاسماء الحسنى والافعال العظيمة ولما اسکاه اولاه الى عياده من: النعم العظيمة الامر بن اما الشكر اذا قالوا شكر فلا: وفلان: شکر ه عل: معروف وعل: الصليب - 01:09:00

لكن اذا لم يفتني اليه معروفا ما يقال شكره لكن يقال حمده فيكون الحمد من هذه الجهة اعظم لانه يكون ثناء على المحمود مقابل النعمة وبهذه مقابليه من غير مقابليه لك مقابلا النعمة - 00:09:27

والشكر اعم من جهة اخرى الشكر يكون باللسان وبالقلب وباللسان هو بالجوارح باللسان وبالقلب وبالجوارح كما قال السائل افادتم
النعماء من - ثلاثة بدء ولسانه - والظنب الممحنة اما الحمد فلا يكفي: الا ايش ؟ الا لللسان - 00:09:45

حمد يكون باللسان سيكون الشكر اعم من جهة واخص من جهة عام من جهة انه يكون باليد بالقلب واللسان واليد واخص من جهة انه
لابكم: الالاعل - فرعا المعرفه - 00:10:05

والحمد أخص من جهة أنه لا يكون إلا باللسان واعم من جهة أنه يكون مقارب في ثناء يكون ثناء على المحمود في مقابل النعمة وفي
غب مقابل النعمة الحمد لله لله الله الماعف المعذف وهو لفظ الحاللة - 00:10:19

واشتقت من الالوهية وهو الهيأله اذا عبد؟ الهيأله الى حسن عبدا يعبد عبادة الله هو الاسم اسم على الذات العلية اعرف المعرف كل اسماء الله - حفظه الله تعالى - مشتقة مشتملة عما - الصفات - 04:11:00

مشتمل على يدل على صفة الالوهية الله اسم له وهو يدل على صفة الالوهية. في الرحمن اسم مشتمل على صفة الرحمة العلي باسم حسنة العلام القدير ائم حسنة القراءة مهذبنا - 00:11:29

واسماء الله قسم خاص به لا يسمى به غيره هو قسم واشتراك الله خاص به لا يسمى به غيره سبحانه وتعالى علم على الرب
- مراجعة متقدمة - الرحمن - كذاك - عام - 49:11:00

لا يسمى به غيره ولهذا لما تسمى مسيلمة الكذاب بالرحمن لزمه ولصق به وصف الكذب فلا يطلق مسيلمة الا ويوصم بالكذب فيقال مسيلمة الكذاب لانه تسمى بالرحمن قبحه الله وهو كذاب والاسود العنси ادعى النبوة في اليمن كذاب لكن ما يقال ما لصقها ما لزمه اسمه كذب ولا يقال الاسود العنسي الكذاب هو كذاب - [00:12:05](#)

لكن لازم اسيلة لانه تسمى باسم الرحمن فلا يقال الا مسيل مسيبة الكذاب مالك الملك خالق الخلق النافع الضار المحيي المميت هذه كلها اسماء خاصة بالله. هناك اسباب مشتركة مثل العزيز والعليم - [00:12:36](#)

الحي القدير السميع البصير كل هذى مشتركة يلقى الله على غيره. وقالت امرأتي العزيز انا خلق الانسان من وقته فجعلناه سمعا بصيرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهكذا - [00:12:57](#)

الحمد لله الذي جعل يقول الامام احمد رحمة الله في خطوته الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة في كل زمان فترة من الغسل بقاياه من اهل العلم الزمان قل لا يطلق على ايش - [00:13:17](#)

على الوقت القليل والكثير والزمان والوقت قليلا سارعوا كثيرا يطلق عليه زمام فترة المراد بفترة تطلق على ما بين الرسولين والمراد على فترة من الرسل انقطاع الانقطاع واندرايس انقطاع بعثهم واندرايس اعلام دينهم - [00:13:33](#)

وهذا فيه اشارة الى الحديث ان الله تعالى يبعث على كل رأس مئة يأبى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها والحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم - [00:14:08](#)

يدعون من ظل الى الهدى هذى خصلة هذى وظيفة الرسل واتباعها يدعون من ظل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى لان الداعية والعالم والمصلح وقبله الرسل عليهم الصلاة والسلام لابد ان ينال لهم اذى اما بالقول او بالفعل - [00:14:36](#)

فلابد من الصبر فاذا نصبر العالم او الداعية فانه لا يستطيع ان يقوم بواجبه ولهذا قال ويفطرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله المotti. هذا وصف العلماء يحيون بكتاب الله المotti - [00:15:02](#)

هل الناس موتى هل الناس موتى نعم نعم الجهل موت الجاهل موت الله قال اومن كان ميتا؟ ساحنة وجعلنا له نورا يمشي به في الناس لان الحياة الحقيقية هي حياة الروح والقلب - [00:15:23](#)

ولهذا سمي الله القرآن روحانا لتوقف الحياة الحقيقة عليه وكذلك اوحينا اليك روحانا من امرنا ولهذا قد يحيون بكتاب الله المotti ويبصرون بنور الله اهل العمى هل الناس عم نعم - [00:15:44](#)

الجاهل اعمي الجاهل اعمى ولو كان يبصر بعينه لان البصيرة هي هي البسط الحقيقة وسيرة الانسان وعلمه هذا هو هو النور الحقيقي ولهذا اتم الله تعالى كتابه نورا قال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:16:11](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ يقول الامام احمد فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ هل ابليس يقتل يقتل الناس نعم نعم يقف باي شيء يقتلهم - [00:16:41](#)

ها بظالهم وتسویل الشرك والمعاصي فمن زين له الشيطان الشرك واطاعه فقد قتلها والعاصي قتل نسيبي فليس قصرنا كاما القتل كامل هو قتلها بالشرك والمعاصي وسيلة الى القتل كامل ولهذا قال فافهم من قتيل لابليس قد احيوه. يعني العلماء احيوا كثيرا من قتلىهم ابليس - [00:17:08](#)

من المشركين وعباد الاوثان دعوا عباد القبور والاواثن وهم قد قتلهم ابليس فدعاهم الى الله فامنوا ووحدوا وخلصوا العبادة فاحيواهم انقذوهم او من كان بيتابا فاحتنا انقذوهم بتوفيق الله وهدايته - [00:17:43](#)

وكذلك العصاة والمبتدعة انقذوهم منه. ولهذا قال كم؟ كم للتکفير؟ كم؟ غسيل لابليس قد احيوه وكم من ضال سائه قد اهدروه؟ يعني كثير من الضلال الذين تاهوا عن الحق وضلوا الطريق المستقيم من - [00:18:05](#)

والمبتدعة والضلال العصاة قد هدوه بينما له طريق الحق وطريق الصواب فاهاهتمي باذن الله فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم المؤلف رحمة الله الامام احمد يتعجب من قبح اثر الناس على العلماء - [00:18:26](#)

ومن حسن اثر العلماء على الناس فما احسن اثرهم يعني العلماء على الناس وما اقبح واقبح اثر الناس عليه. فما هو اثر العلماء على

الناس؟ وما هو اثر الناس على العلماء - 00:18:55

اثر العلماء على الناس الذي يتعجب الامام من حسنه ما هو ها نعم تعليمهم وهدايتهم وارشادهم وانقاذهم من ظلمات الشرك والبدع والمعاصي هذا اثر حسن عن خذوه من الضلال اخذوهم من النار - 00:19:12

هذا شيء حسن احسن من انقاد اجسامهم يفوق انقاد اجسامهم فانت اذا انقذت طريق او حريق فلا تكون احسنت اليه هاه فالذي ينقذ المشرك هو المبتدع افضل واعظم من ينقذ الغريق والحريق - 00:19:35

واعظم اجره لان الغريق والحريق لو مات وهو مؤمن واحد ما يضره الموت لا بد منه لكن اذا مات المشرك على الشرك هلك هلاك الابدية وبهذا يتبيّن ان ايش - 00:19:57

ان انقاد العلماء المشركين والمبتعدة والعصاة اعظم من انقاد رجال الاطفاء لاهل الحريق وانقاد الغريق وغيرهم من اشرف على هلكه وان كان هذا كل منهم فيه فضل واجر عظيم لكن هذا اعظم - 00:20:12

هذا هذا اثر العلماء على نفسه. فما احسن اثرهم على الناس. اثر العلما وعلى واقبج اثر الناس عليه ما هو اثر الناس على العلماء ها ايوا الصبر والتکفيرها وقد يكون الظرف والحبس - 00:20:34

والقتل ايضا على على ان يقتل احد من العلماء ها؟ بل الانبياء قتلوا. قال الله تعالى عن طريقهم ففريقا كذبتم وفريقا فاقتلوه. ذكرى
قتل عليه الصلوة والسلام. ويحيى قتل هذا اثره اثر الناس على العلماء - 00:21:01

وفي مقدمة العلماء الانبياء عليهم الصلوة والسلام اذا منهم من سجن ومنهم من ضرب ومنهم من حبس ومنهم من اذى
ومنهم من لطم ومنهم من سب وشتم - 00:21:20

مضلل وكفر هذا كلها اثر الناس على العلماء فما احسن اثره على الناس واقبج اثر الناس عليه ينفونا عن كتاب الله تحريف الغالي
تحريف الغاليين هذه وظيفة العلماء ينفكون عن الله تحريف الغالي - 00:21:35

ما المراد بالتحريف ها تغيير الشافعي عن التغيير والتغيير والتبدل والتغيير الذي يكون في القرآن قد يكون تغيير في اللفظ وقد يكون
تغيير في المعنى تغيير في اللفظ مثل تغيير بعث ايش - 00:21:59

بعض الجهمية قراءته للآلية وكلم الله موسى تتيما قرأ بنص لفظ الجلالة قال وكلم الله موسى تكريما حتى يكون موسى هو المتكلم
وقصد من ذلك انكار ان يكون الله متکلف - 00:22:16

فلما قال هذا قال له بعض العلماء هب يا عدو الله انك استطعت انك تحركها هذه الآية فكيف تقول في قول الله تعالى وكلمه ربه ما
 تستطيع حدث لفظة حرف المعنى وقال المعنى وجراحته جراحته في اظافر الحكم - 00:22:33

حرف المعنى قال وعندي دليل قال دليل ان العرب تقول فلان كلبه يدمع كلمه يعني جراحته كلامه ربها جراحته باظافر الحكم هذا
صغر تحريف في المعنى ومثل تحريف المبتعدة للثواب قالوا معناها استولى - 00:22:54

تحريفهم للرحمة قالوا معناها الانعام والرضا الثواب والغضب الانتقام او اراده الانتقام وهكذا يكون عن كتاب الله تحريف تحريف
الغالي الغاليين اقسام نفأة الصفات غلوا في التنزيه ولادة نفات الصفات من الجهمية والمعتزلة غلوا في التنزيه. زعموا انهم ينزعون الله
00:23:16 -

فزادوا وغلوا في هذا التنزيه حتى نفوا الاسماء والصفات عن الله هذا غلو فجاء العلماء ونفوا عن كتاب الله تحريف الغالي كما ان
الممثلة والمشبهة غلوا في الاثبات حتى وصلوا للتشبيه - 00:23:46

قال رتبت الاسماء والصفات لله ونقول ان الله يتكلم يرضى يغضب لكن مثل صفات المخلوقين سواء في السوء هذا غلو في الاثبات.
فجاء العلماء فنسوا هذا التحريف كذلك القدر غلى فيه - 00:24:05

قوم فا نفوا افعال العباد حتى جعلوهم لا لا يتحركون جعلهم كريشة لا وهم الجبرية فقالوا ان العبد لا يفعل له. الافعال هو افعال الله
والحركات تنسب اليه مجاز هذا انكار المحسوس نرى الانسان يتحرك ويذهب ويجيء عنده اختيار في البيت يستطيع ان يقوم
يستطيع ان يذهب - 00:24:26

يستطيع ان يجلس فجاء العلماء ونفوا هذا هذا الغلو وقالوا ان العبد له فعل وله مشيئة وله ارادة لكنها تابعة لمشيئة الله وارادته وما تشاوون الا يشاء الله رب العالمين - [00:24:57](#)

والقدريه النفات غلوا بالعكس ظد هؤلاء غلوا في اثبات افعال العبد حتى قالوا ان العبد يخلق فعل نفسه استقلالا من دون الله قالوا وهو العبد هو الذي يخلق الطاعات والمعاصي حتى يكون مستحق للثواب اذا اطاع ومستحق للمعصية اذا عصى حتى قالوا انه - [00:25:13](#)

يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجير اجره لانه هو الذي خلقه على نفسه. كما انه اذا عصى وجب على الله ان يعذبه وليس له ان يغفر له وان يخلده في النار اذا فعلت كبيرة - [00:25:35](#)

فجاء العلماء ونفوا هذا التحرير كذلك الخوارج والمعتزلة غلوا في الاسماء والصفات في اسماء في اسفار باقصاء الدين والايامن فقالوا ان من فعل المعصية والكبيرة كفر يقول الخوارج كفر وخرج من الملة ويستحلون دمه وماليه - [00:25:52](#)

والمعتزلة يقولون خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر هذا غلو فنسى اهل العلم هذا التحرير وقالوا لهم ان العبد لا يكفر ولكنها ولكن ايمانه يضعف اذا فعل المعصية يضعف بدليل ان الله سمي العصاة مؤمنين - [00:26:22](#)

وقابلهم المرجئة المرجئة قالوا ان العبد اذا فعل اذا امن وعرف ربه بقلبه واذا فعل جميع المنكرات والكبائر لا يضره وهو مؤمن تامر الايمان وهو في الجنة يدخل الجنة من اول وهلة - [00:26:45](#)

عكس خوارج هذا غلو منهم فجاءه الحق اهل العلم ونفوا هذا الغلو واضح Heidi امثلة كذلك في الصحابة في الصحابة الروافض كفروا الصحابة وقالوا انهم كفروا وارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:02](#)

وغلوا في اهل البيت حتى عبادتهم من دون الله فجاء التواب و هو خوارج ونصبوا العداوة لاهل البيت هؤلاء غلوا وهؤلاء غلوا هؤلاء غلوا في اهل البيت الروافض حتى عبادتهم والتواب سبوا اهل البيت - [00:27:30](#)

وادوهم وعادوهم وهم الخوارج. فجاء اهل الحق واهل العلم ونسوا غلو الراافضة وغلوا التوابي وعرفوا لاهل البيت حقهم لم يعبدوهم كما تفعل الراافضة ولم يؤذوهم ويعادوهم كما كفروا الخوارج. بل احبوه ووالهم - [00:27:46](#)

وهكذا لا يزال العلماء ينكرون عن كتاب الله تحرير الغالبيين كما قال الامام رحمة الله وانتحال المبطلين انتحال نسبة الشيء نسبة الشيء الى القرآن ان ينسب الى القرآن ما ليس منه - [00:28:09](#)

فهؤلاء المبطلون ينسبون الى القرآن ما ليس منه يقولون ان القرآن دل على كذا نسبوا الى القرآن ان الله تعالى يعذب احدا بغير جرم واستدلوا بقوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها - [00:28:29](#)

فجاء اهل العلم وبينوا نفوا هذه النسبة الباطلة للقرآن وقالوا ان القرآن دل على لم يدل على هذا وانما المعنى ان جلودهم تجدد ليس المراد انه يعذب اشخاص اخرين وكذلك نفي العلماء عن كتاب الله تأويل الجاهلين - [00:28:49](#)

تأويل الجاهلين الذين اولوا القرآن على غير تأويله والتأنويل له ثلاث معاني الشورى مع الليالي الصحيح ان ومعنى محدث فالمعنى الصحيح معناه الصحيح يطلق التأويل على الحقيقة التي يقول اليها الكلام - [00:29:14](#)

قوله سبحانه لما في قصة يوسف لما ذكر له الرؤيا في في اول السورة وانه اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ثم لما تجده قال اني رأيت احد عشر كوكبا - [00:29:39](#)

والشمس والقمر رأيتهم في جسدي ثم لما سجدوا له في اخر في اخر العرض في اخر السورة قال يا قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل تحقق تحقيقها لما سجد له اخوه وابوه قال هذا تأويل الرؤيا من قبل - [00:30:00](#)

هذه هي الحقيقة التي وكذلك حقائق ما اقبل الله به في الجنة في يوم القيمة تأويلها وقوعها وكذلك الاوامر والنواهي تحقيقها تأويلها فعلها لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه - [00:30:18](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان بوابة كان بعد ذلك يقول عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول سبحانه الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. قالت عائشة يتأنى القرآن - [00:30:42](#)

يتناول القرآن هذا التأويل يعني يعملوا به ويأتي التأويل بمعنى التفسير تأويل كلام تفسيره تفسير تأويل المعنى تفسيره من قوله الامام ابن حجر رحمة الله في تفسيره القوا في تأويل قول الله تعالى - 00:30:58

يعني في تفسير قوله في تأويل على صرف الكلام او اللفظ عن المعنى الظاهر الراجح الى معنى مرجوح بدليل يقترن به. هذا احدثه المتأخرون طرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر بدليل ان يقترن به - 00:31:15

هذا باطل مثل صرفهم معنى استوى لاستوى يقول استوى الظاهر انه استواء حقيقي استقراء الثواب معناها استقر وعلا وارتفع وصعد هذا المعنى اللغوي. فهي كيفية الاستواء الله اعلم المعنى اللغوي معروف كما قال الامام مالك الاستواء معلوم وهو الاستقرار والعلو والصعود والارتفاع - 00:31:41

اما المعنى اما الحقيقة فهذه لا يعلمها الا الله تأويل اهل الكلام الباطل قالوا نأول استوى بمعنى استوى فاذا قيل لهم لماذا تأولون؟ اسأل استواهم مع المراد وهو السبب الحقيقي. قالوا لا. صحيح. هذا اللفظ. الظاهر انه الاستواء الحقيقي - 00:32:05

ما معنى الظاهر؟ هو متبادل لكن نصرف الى معنى مرجوح نصرف هذا المعنى بالسوى الى معنى اخر وهو الاستيلاء. فاذا قيل لهم ما لماذا؟ قالوا عندنا دليل وهو العقد يمنع ان يكون الله استوى على العرش - 00:32:30

لئلا يلزم ان يكون بان لا يلزم عليه ان يكون الله مشابه للمخلوق اذا قلنا ان الخالق استوى والمخلوق استوى شابه الخالق المخلوق فلهذا عندنا دليل فنصرف الاستواء عن المعنى الظاهر المتبادل الى معنى اخر مرجوح والدليل على العصر - 00:32:45

الذى يدل على ان الله لا يمكن ان يكون مستويا سوى حقيقي. هذا باطل. هذا من تأويل الجاهلية. الذى ينفيه اهل العلم. هذا معقول المؤلف مثال لقول المؤلف وتأويل الجاهلية - 00:33:04

تأويل الجاهلين تأويل الجاهلين والمبصرين الباطل ينفيه اهل العلم عن كتاب الله عز وجل كذلك ايضا قول النزول او لوه قالوا ليس نزوا حقيقةا صحيح المعنى متبدار ينزل ربنا كل كل ليلة الى سائر الدنيا - 00:33:16

انه نزول حقيقي قالوا لا نصرفه الى معلم بعيد نقول جاء امره فاذا قيل لهم لماذا؟ قالوا عندنا دليل. العقل يمنع ان نحمل المجيء على النزول على معناه الحقيقي لأن الله لا لأن الله لا يجوز عليه الانتقال ولا - 00:33:39

ولا والنزول من صفات المخلوقين وهذا باطل نحن الان نقول ينزل ولا ولا نكيف بشيء وهكذا جميع الصفات التي اولها اهل الجهل والمبطلون واهل الكلام نفاحها اهل العلم عن كتاب الله عز وجل - 00:34:02

هذا معقول المؤلف رحمة الله يبيكون عن كتاب الله تحريف الغالي وانتقام المبطلين وتأويل الجاهلين ثم وصفهم الامام رحمة الله بقوله الذين عقدوا الوية البدعة عقدوا الوية البدعة هذا فيه بيان بشدة تمسك - 00:34:27

اهل البدع ببعدهم من شدة تمسكهم كانه جيش يعقد له لواء فقاد الجيش اذا عقد اللواء خلاص تم توجيه الجيش اذا عقد اللواء وجه الجيش وهذا ثبت اما قبل ان يعقد اللواء قد قد يوجه الجيش وقد لا يوجد فاذا عقد اللواء توجه الجيش - 00:34:52

فهو لاء عقدوا الوية البدعة يعني صمموا ولزموا البدعة كما ان قائد الجيش يصمم حينما يعقد اللواء للجيش يصمم على اتفاذه فهو لاء عقدوا الوية البدعة يعني لزموها وتمسكون بها وصمموا عليها - 00:35:18

واطلقوا عقال الفتنة اطلقوا عقال الفتنة يعني ان هؤلاء المبتدعة حينما اولوا كتاب الله وحرفوه واولوه ونسبوا اليه ما ليس منه هذا فتنة فتنوا الناس عن دينهم فتنوا الناس عن دينهم وصرفوهم عن الحق - 00:35:48

فكأنهم فتحوا باب الفتنة على مصارعيه اطلقوا عقال الفتنة كانت كانت ممسكة ثم اطلقها هؤلاء كما ان البعير اذا اطلق عقاله ذهب البعير هو معروف عند العرب ان البعير اذا انيخ - 00:36:17

يكون هناك عقال تربط به يده افالا يقوم او اذا ربطت اليدين او ثقته ما يتحرك فاذا اطلق العقال قال وذهب يعتق العقال هو الخيط او الحبل الذي يربط به يده البعير. اذا ربطت يد البعير خلاص عقلته قال عقل - 00:36:44

عقلة عقل البعير يعني امسكه. امسكه بايسي؟ بهذا الحبل الذي يربط به يده. حتى لا يذهب فاذا اطلق العقال قال ومشى فكذلك هؤلاء كانت الفتنة معطلة ممسكة فجاء اهل البدع فاطلقواها فانتشرت - 00:37:08

اسأل الله السلامه والعاافية هذا بيان من الامام رحمه الله كيفية نشر هؤلاء للفتنه والبدع اطلقوا عقال الفتنه فانتشرت بين الناس وذلك بتحريف تحريفهم الذي فيه غلو ونسبتهم الى القرآن وليس منه وتأوילهم الباطل - 00:37:30

بهذا نشر الفتنه بين الناس ولهذا قال المؤلف الذين عقدوا الوية البدعه واطلقوا عقال الفتنه فهم مختلفون في الكتاب مختلفون في الكتاب الاختلاف ولا عندنا يقول المؤلف فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب - 00:37:56

مختلفون في الكتاب الاختلاف في الكتاب اختلاف في تأويله واختلاف في تأويله فاختلف في تنزيله اختلاف في تنزيله. بعض الناس قال ان القرآن لم يتكلم الا هو به ما تكلم الله به ولتوصا من او صافه - 00:38:23

وانما هذه الالفاظ والمعاني خلقها في غيره فصار بها متكلما. كما يقول ذلك المعتزلة والجهيمية يقولون ان الله تعالى ما تكلم بالقرآن ولا قام به وليس وصف من او صافه لكنه نسب اليه - 00:38:49

على سبيل المجاز فهذا فيقولون ان القرآن مخلوق هذه الالفاظ والمعاني خلقها في غيره فصار بها متكلما وان كان واقع بقدرة ومشيئته الا انه لم يتكلم به وقال اخرون ان الله تكلم - 00:39:11

ان هذا القرآن وصف من صفاته لكنه ليس واقعا بمشيئته وقدره تلبية قالوا ان انه عثمان وصفهم قائم بالله الفاظهم عليه لكنه لا يتعلق بالقدرة ومشيئته والكلابية والاشاعرة قالوا انه وصف قائم بالله الا انه لا يتكلم بقدرته ومشيئته. ومع قوله ان وصم بالله قالوا ليس حرفانا ولا صوتا - 00:39:38

وانما هو معنى القائم بنفسه كما يقوم العلم به هذا اختلاف في تنزيله وكذلك الاختلاف في تأويله اختلفوا في تأويله كل يقول يؤول القرآن على على تأويله الذي هو اي يعتقده - 00:40:01

ويرد المعنى الذي يقوله غيره فيقول كل من كل منهم يجعل رأيه هو هو المحكم الذي يجب اتباعه. ويجعل رأي غيره هو هو المتشائم. الذي يجب او تأويله - 00:40:26

فالجهيمية يقولون قولنا هو الحق وقال في نفي الاسماء والصفات وقول المعتزلة هو الباطل والاشاعرة يقول قولنا هو الحق وقول المعتزلة هو الباطل وكل منهم يتأنى القرآن على غير تأويله ويقول ان قوله ومذهبه هو الحق - 00:40:48

وقول غيره هو الذي يجب تأويله او تكوينه هذا اختلاف في الكتاب فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب خالفوا الكتاب كل يدعى ان قوله هو الصواب وهو الحق ويتأول القرآن على غير تأويله - 00:41:18

ويضرب كتاب الله ببعضه بعضه كما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما على بعض اصحابه وهذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكأنما فقع في وجه حظ الرمان من الغضب - 00:41:51

فقال ابي هذا امرتم ام بهذا وكلتم ان تضربوا كتاب الله بعضهم بعض ما علمتم منه فاعملوا به وما لم تعلموا فكلوه الى عالم او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:42:08

هذا اختلاف في الكتاب كل واحد ينزعه باية كل واحد يقول ان قولي هذا هو الحق ويستدل بالقرآن على قوله والآخر استدلوا في القرآن على قوله ويضرب كتاب الله بعضهم بعض - 00:42:22

فهذا مخالفة للكتاب الله تعالى امر بالاعتصام واعتاصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالاختلاف والتفرق هذا مخالفة للكتاب الذي امر الله به بالاعتصام به ولزومه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:42:37

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. واعتاصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالمعتزلة يقول القول له الحق يقول الجهمي هو الباطل الخارج كذلك يقول قولنا هو الحق نحن الاadle عندنا تدل على ان العاصي مخلد في النار - 00:43:01

ان الذين يأكلون اولاد السماء انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون السعير ويقول هذا هو الحق وقول اهل السنة هو الباطل الذي يجب تأويله والمعتزلة يقول قول الله هو الحق - 00:43:24

يدل قولنا النصوص تدل على ان العاصي خرج من الامام ولم يدخل في الكفر والمرجعة يقول قول الله هو الحق النصوص تدل على ان على على ان المؤمن لا يضره اي شيء مع ايمانه - 00:43:42

وهكذا فكل يدعى وصلا للليلة وليلة لا كل من هؤلاء المبتدةعة يدعى ان نقول هو حق. وان قوله وصح وان قول خصمه هو الباطل الذي يجب تأويله في القيود هذا مخالفة للكتاب - 00:43:57

وهم مجتمعون على مفارقة الكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب حيث لم يعملا بالقرآن وقالوا ان دلالته دلاله القرآن لفظية لا تفيدها اليقين يقولون ان دلاله القرآن لفظية ظنية لا تفيد اليقين - 00:44:15

فهي مظنونة هل اعطى المتواتر القرآن والاحاديث المتكاوب هذا قطعي الثبوت لكنه ظني الدلاله فمثل الرحمن على في استواء يقول هذه قطعية ثابت ما ما في اشكال قرآن وكذلك السنن لكن كونه يدل على الاستواء الحقيقي هذا مضمون - 00:44:40
 وامضي لانه قد يراد به مسكونة فالدلاله ظني واما احاديث الاحداد قالوا هذه ونية الثبوت وظنية الدلاله لا يحتاج بها لا من جهة السنن
 ولا من جهة المثل فثبتوت مظني ودلالتها ظني والقرآن ليس له حيلة فيه - 00:45:08

بان يقولوا ليس بثابت يقول صحيح قاطعى الثبوت لكن ظني الدلاله فسدوا على القلوب معرفة الله من كتاب الله عز ومعرفة معرفة الله في اسمائه وصفاته من كتاب الله عز وجل - 00:45:31

وقالوا ان ثم ايضا القرآن والسنة ادلة لفظية ادلة نطقية. والادلة اللفظية والنطقوية لا تفييد اليقين ما تريده الا لظن ما الذي يفييد اليقين؟
 قالوا الذي يفييد اليقين هو الا دلة العقلية - 00:45:50

يسمونها قواعط القواعط العقلية براهين يقينية وهي المقدمات التي يرتباها اهل المنطق يستخرجون النتائج منها مثل قولهم الله ليس وكل ما ليس بجسم لا يرى هل نتيجة الله لا يرى - 00:46:07

هذا مثلا يركبون الدليل من مقدمتين ونتيجة الله ليس بجسم وكل ما ليس بجسم لا يرى فالنتيجة الله لا يرى يقول هذا دليل قطعى
 يقيني برهان يقيني اما القرآن والسنة فهي ادلة لفظية والادلة اللفظية لا تفييد اليقين - 00:46:40

ابطلوا الاحتجاج بالقرآن والسنة هذا معنى قول المؤلف رحمة الله مجتمعون على مفارقة الكتاب فهم مختلفون في الكتاب مختلفون
 في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يقولون على الله بلا علم - 00:47:00

باسمائه وصفاته وشرعي يقولون بغير علم يقولون على الله يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم القول على الله بلا علم
 من اعظم الجرائم واعظم الكبائر حتى ان الله سبحانه وتعالى جعله فوق الشرك بالله عز وجل - 00:47:28
 قال الله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاف والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
 تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:47:57

جعلها في مرتبة فوق الشرك لانه يشمل الشرك ويشغل غيره. كل مشرك قد قال على الله بلا علم مشرك قال على الله بلا علم ببيان
 المقال وببيان الحق من عبد مع الله غيره - 00:48:12

او اشرك بالله او جحد امرا معلوما من الدين بالضرورة فقد قال على الله بلا علم والقول على الله بالعلم يشمل الشرك ويشمل الضلال
 والهدى كل قول على الله بلا عدل - 00:48:28

قد جعل الله تعالى القول الى علم الارادة الشيطان لقوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة انما يريد الشيطان قل يا ايها الناس
 كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوة الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يريد الشيطان - 00:48:48

انما انما يغوص بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
 فجعله من امر الشيطان القول على الله بلا علم هذا من اعظم - 00:49:08

الجرائم والكبائر ومن ذلك ان يقول على الله بلا علم في اسمائه وصفاته يقول ان الله لا ان هذه الاسماء والصفات قول بعض المبتدةعة
 هذه الاسماء ليست اسماء له وانما اسماء لمخلوقاته - 00:49:28

هذا قوله على الله بلا علم اقول بان معنى استولى قول على الله بلعب القول ان الله اباح كذا او حرم كذا الشرع بغير دليل
 قول على الله بلا علم - 00:49:45

ويشمل القول على الله بلا علم باسماءه وفي صفاته وفي شرعيه ويشمل الشرك والبدع والمعاصي فمشرك قائم على الله بلا علم ولهذا قال المصنف رحمة الله قال المؤلف الامام احمد يقولون على الله في غير علم - 00:50:00

باسمائه وصفاته وافعاله وشرعه ودينه الذي يفتني بغير علم قال الله بلا علم ان الله باعها كذا او حرم كذا على غير بصيرة فقد فهو قادر على الله بلا علم. قال تعالى ولا تقولوا لما تصنف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان - 00:50:21 الذين يحفرون على الله الكذب ولا يفلحون متعاق قليل ولهم عذاب الييم فإذا القول على الله بلا علم مرتبة الشرك لانه يشغل الشرك وما دونه ويشمل القول على الله بلا علم تيأس في اسماء الله او في صفاته او في افعاله او في شرعيه ودينه - 00:50:48 يقولون على الله وفي الله يقولون في الله بغير علم في الله ينشئه يقول ان الله ليس على العرش. هذا قول قوله في الله بغير علم ان يقول ان الله لا يستوي على العرش - 00:51:08

والحرية يا اخوة ان الله حالهم في كل مكان والمعتزلة الذين يبيكون اسماءه وصفاته قالوا على الله بغير علم قالوا في الله بغير علم كما ان القول على الله بلا غيره يشمل - 00:51:25

ما يقوله قدريا وما يقوله الجبرية وما يقوله الخوارج والمعتزلة من القرآن دل على كذا هذا قول على الله بلا بغير وفي كتاب الله ايضا يقولون في كتاب الله بغير علم - 00:51:42

كما سبق يقولون ان كتاب الله دل على ان الله لم يتصرف بالصفات لانها اسرع لمخلوقات يقولون ان كتاب الله فدل على ان العاصي مخلد في النار كما يقول الاخوات - 00:52:00

يقولون ان كتاب الله دل على ان المؤمن يخرج من اليمان بالمعصية وهكذا كذلك يشكر كل من قال في كتاب الله ونسب الى كتاب الله ما ليس منه كما سيتبين من ذكر المؤلف رحمة الله الامثلة الكثيرة - 00:52:19

يقول ان كتاب الله دل على انه لم يتصل بالصفات دل على ان العاصي يخلد في النار دل على ان العاصي يكفر هذا قوله على الله بلا غيره بلا غيره - 00:52:48

بلا علم هذا معنى قول المؤلف يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس يتكلمون بالتشابه من الكلام كما ذكر المؤلف يعني - 00:53:11

يأتون بالآيات المشابهة ويتألونها على خير تأويلها يخدعون بذلك الجهل بما يشبهون عليه فنعوا بالله من فتن المسلمين وسيسرد المؤلف رحمة الله امثلة فيذكر اثنين وعشرين مثال في بيان ما ضلت فيه الزنادقة المشابهة القرآن وتأنلوه على غير تأويله - 00:53:33

وهو قول على الله بلا غيره بلا علم وقول في كتاب الله بغير علم. كل هذه الامثلة امثلة لقول الامام رحمة الله يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله - 00:54:05

اي بغير علم يتكلمون بمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس ما يشبهون عليهم. فنعوا بالله من فتن المسلمين نعم نقرأ عن بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى بباب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من مشابه القرآن. قال احمد في قوله عز وجل كلما نظرت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:54:15

قالت الزنادقة فما بال جنودهم هذا المثال الاول. هذا المثال الاول امثلة لبيان ما ضلت فيه الزنادقة من مشابه القرآن وتأنلوه على غير تأويله. ذكر المؤلف رحمة الله تقرأ هنا اثنين وعشرين مثال - 00:54:43

هذا المثال الاول قالوا في قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم غيرها هذا نص اية كريمة من القرآن نص قرآنی تشبعوا فيه وضلوا فيه. نعم نشوف الان الشبهة شبهتهم وجواب الامام. نعم. قالت الزنادقة فما بال جلودهم - 00:55:02 التي عصت قد احترقت وابدهم جلودا غيرها. فلا نرى الا ان الله يعذب جنودا لم تذنب فيما يقول بدلناهم جلودا غيرها في القرآن وزعموا انه متناقض. هذا هذا الشبهة الان - 00:55:24

الشبهة الان قالوا في قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنود غيرها. ما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدت

لهم جنودا غيرها فلانى الا ان الله يعذب جنودا جلودا لم تذنب حين يقول بدلناهم جلودا غيرها فشكوا - [00:55:39](#)
في القرآن وزعموا انه متناقض. هذى الشبهة جواب جواب الامام عن هذه الشبهة. نعم. فقلت ان قول الله بدلناهم جلودا غيرها سيعنى
جلودا غير جلودهم وانما يعني بدلناهم جلودا غيرها تبديلها ترددها. لان جلودهم اذا ناضجت جدتها الله وذلك لان - [00:55:59](#)
قال فيه خاص وعام ووجوه كثيرة وخواطر لا وخواطر يعلمها العلماء بس الى هنا انتهى جواب الشبهة. انتهى المثال الاول اذا الاول
هو ان المشبه والزناة قالوا في قول الله تعالى كلما نضج الجلوس في اية النساء ان الذين كفروا عن سبيل الله - [00:56:19](#)
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله امتهى ان الذين كفروا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصفهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قالوا الله تعالى قال بدلناهم جلودا غيرها. اذا - [00:56:41](#)
يعذب الله جنودا لم تذنب ويلزم بذلك ان يكون الله ظالم على الله عما يقولون عذب احد بغير جرم عذب جنوده ما اذنه وهذا باطل
والمؤلف رحمه الله يقول هذا من ابطل الباطل ايها الزنادقة - [00:57:04](#)
ليس المراد بالتبديل هنا تبديل الجلود انه يؤتى بجلود اخرى تعذر لا المراد بالتبديل التجريد جلودهم هي نفسها تجدد تجدد تبدل
تبديل تبديل لا تبديل جلود اخرى وذوات اخرى - [00:57:26](#)
قال تبديل تجديد كما ان الكافر يوسع جلده في النار حتى يشتت العذاب وكما ان من منع الزكاة كما في الحديث ان انه مع من
صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي - [00:57:46](#)
حقها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفحه من نار تحمي عليها بطنه فيحمر عليها بطنه وظهره يحمر عليها كلما بردت اعيدت.
قال العلماء ليس لا يوضع درهم على درهم ولا دينار على وانما يوسع جلده - [00:58:06](#)
حتى يشمل هذه الدرارم والدنانير التي منع الزكاة ولو كانت اوراق نقدية يجعلها الله اه يجعلها الله شيئا اه قويانا كالدرارم والدنانير
حتى يعذب هذا تبديل تجديد ليس تبليج جنود اخرى - [00:58:27](#)
قد يقول قائل هل انتم اولكم هذا تأويل ليش تؤولون؟ بدلناهم غيرها ظاهر الاية انها جلود اخرى. فكيف تتأولون؟ قال المؤلف اجاية
قال لان القرآن فيه خاص طعام ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء - [00:58:53](#)
القرآن فيه خص عام ووجوه كثيرة وارحام يعلمها العلماء لان القرآن يضم بعض النصوص يضم بعضها الى بعض من كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الله تعالى قال - [00:59:12](#)
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال ولا يظلم ربك احدا وقال وما ربك بظلم للعبيد الله تعالى لا يظلم احدا فلا يمكن ان يعذب
احدا بايش بغير جرم ولا يمكن ان يعذب احدا - [00:59:31](#)
لم يذنب والله تعالى نزه نفسه عن الظلم ونفاه عن نفسه وحرم الظلم على نفسه كما في الحديث القدسي حدث ابي ذري عبادي اني
يقول رب عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا - [00:59:50](#)
فالله تعالى حرر الظل على نفسه فلا يمكن ان اظلم احد فلو كان جلود اخرى لكان ظالما والله تعالى منزه عن الظلم لا يمكن هذا وما
كان ظالما ذكرى وما كانا ظالما. وما ربك بظلم للعبيد. وما ظلمناهم ولكن كان هم الظالمين - [01:00:12](#)
واذا كان يوسف عليه الصلاة والسلام لما جعل الصواع في رحل أخيه واخذ اخاه لان معه الصواع جاء اخوه يطلبون منه ان يأخذ
احدهم مكانه. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احدهنا مكانه انا نراك من المحسنين. ماذا كان - [01:00:34](#)
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده الا اذا انا ظالمون نظلم هذا هو الظالم ها الظالم الذي اخذ الصباع هو الذي نأخذ
نأخذ واحد بدله هذا ظلم - [01:00:58](#)
معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا عنده انا اذا ظالمون. اذا كان يوسف عليه الصلاة والسلام يقول هات لا يأخذ واحد بدل واحد.
فكيف يقال ان الله يعذب - [01:01:12](#)
لم تذنب فليست هذا تأويلا الياس هذا سويا مخالف لظاهر القرآن بل هو تفسير للقرآن بالقرآن. القرآن يضم بعضه الى بعض. الله تعالى
فلا يمكن ان يكون الاخير وانما مراد تبديل ايش؟ تبديل مراد التبديل تجديد جنود بجلود - [01:01:22](#)

واضح هذا ونظير هذا تبديل الارض يوم القيمة. قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار الجهم
قال تبدل ارض اخرى غير هذه الارض وهذا باطل فليس المراد تبديل ذات بذاك المراد تبديل صفات - [01:01:49](#)

الارض نفسها هي تمد كما يمد الاديم وتسوى ويزال ما فيها من الجبال والاوedioة ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها
قعشت صلت رفيع وجهه الاخرة ستمد وزال ما فيها وتسوى - [01:02:18](#)

هذا هو تبديلها واضح هذا؟ كذلك ايضاً تبديل كذلك بعث بعث الاجساد يوم القيمة الناس يبعثهم الله انفسهم نفس الذوال يعيده الله
الذرات التي استحالت استحالت ترابا الانسان يبقى الا عدم الذنب - [01:02:44](#)

وهو الاسس اخر عظم في العمود الفقري هذا لا يبقى منه خلق ابن ادم ومنه مركب. ويعيد الله الذرات التي استحالت. فلا قادرین على
ان نسوی بناء افحسسو انا خلقناكم عبئنا وانکم علينا لا ترجعون - [01:03:09](#)

او ليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم الله تعالى رد على منكر البعث بانه عالم بالذرات التي استحالة. وقدر
على اعادتها. فهذا البعث ضعف ليس انشاء لذوات جديدة وانما هو - [01:03:27](#)

وانما البعث ضعف الاجساد بعث الاجساد نفسها جمع بعد تفريق يجمعها الله بعد ان تفرق ثم تنشأ والله هو شئون الاخرة نشرة اخرى
ونشأ الناس تنشئة اخرى قوية تبدل الصفات تبديل الصفات ثلاثة بزوال - [01:03:47](#)

ولهذا يتحمل الناس يقفون في موقف القيمة هذا تبديل صفات واضح هذا تنشأ تنشأ الصفات الذاتية لذوات
هي هي والصفات هي التي ايش هي التي تختلي قال الله تعالى ثم الله غش في الاخرة ان الله على كل شيء قادر - [01:04:06](#)

واضح هذا فاذا التبديل هنا تبديل تجديد كما ان البعض تبديل الارض كما ان تبديل الارض تبديل صفات لا تبدي الارض الاخرى وكذلك
بعض الاجساد وانشائها بعث وانشاء وعن تفرق لا عن عدم - [01:04:30](#)

الجهم بن صفوان قبحه الله قال ان انه يعدم الانسان اذا ما في عدم وتنتهي ذراته ثم يبعث الله اناس اخرين هذا من ابطل الباطل
الباطل معناه ان الله يبعث اناس اخرين ويعذب اناس اخرين لم لم يذنبو - [01:04:49](#)

هذا من ابطل البعض ولما قال الجهد بن صفوان وهذا القول وقال ان انكر البعض ضعف الليل صحيح ضعف اجسادنا
اجساد اخرى فتح باب لابن سينا الملحد المعروف - [01:05:13](#)

فلما قال الجهم ان البعض بعض اجساد اخرى جاء ابن سينا وقال ليس هناك بعض للاجساد اطلاقا. وانما البعث للارواح فتح الباب من
الذي فتح الباب؟ الجهل الجهم لما قال ان - [01:05:31](#)

ان البعث لا لهذه الاجساد بل للاجساد اخرى. جاء ابن سينا وقال ليس هناك بعث للاجساد اطلاقا. البعث الارواح ما تبع في الاجسام
فكفر هذا كفر صريح الله تعالى زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا - [01:05:50](#)

قل بلى وربى لتبعثون. ابن سينا ملحد. ينكر البعض انفروا جود الله انكرروا الكتب والرسل الذي اغتر به كثير من الناس ومن
الصحفين والاعلاميين يقول فلسوف الاسلامي وهو ملحد يقول انا وابي من دعوة الحاكم - [01:06:06](#)

العبيدي والحاكم العبيدي رافضين خبيث لا يؤمن بالله ولا بملائكته ولا بكتبه ولا برسله ولا وبال يوم الاخر ولا بالقلم نسأل الله السلامه
والعافية فاذا هذا تبديل التبديل تبديل ايش - [01:06:22](#)

تبديل جنود بلدناهم تبديل جلد تبديل الجلد يعني مع تجديد تبديل الجلد يعني تجديدها لا ايجاد جنود اخرى كما ان تبديل الارض
يوم تبدل الارض تبديل صفاع تواب وتمد كما يمد الاديم - [01:06:38](#)

ويزال ما عليها وكذلك يوم تكون السماء كالبهل كن وردة كالدهان يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات واضح هذا كما ان البعث
ضعف الاجساد فاعصوا بالنفس الذرات التي استحالت يعيدها الله خلقا جديدا - [01:06:59](#)

وينزل الله مطرا فتثبت منه اجساد الناس تنشأ الناس تأشية اخرى قوية يتتحملون ولهذا كان الناس لا يتحملون رؤية الله في الدنيا
في يوم القيمة المؤمنون يرون ربهم اما في الدنيا ما يستطيع احد ان يرى الله - [01:07:26](#)

ولما قال موسى ربى ارني انظر اليه قال الله لن تراني ولكن هنا الجبل فلما تجلى الله الجبال جعله ذكر وحر موسى صاحبا ما استطاع

قال تبت اليك وانا اول المؤمنين - [01:07:44](#)

لكن في يوم القيمة ينشئ الله المؤمنين قوية يستطيعون وبهثون فيها لرؤيه الله عز وجل واضح هذا التنشئة غير التنشئة التنشئة الصفات والذوات هي ولها يكون الناس طولهم في الجنة على طول ادم ستون ذراعا - [01:07:55](#)

تمام وما العرض؟ فجاء في حديث رواه الترمذى في سنه بعض الضعف ان عرض الواحد سبعة اذرع لكن في ضعف الحديث اما طول هذا فنابط في الصحيح في البخارى ان طول - [01:08:16](#)

ستون ذراعا هي هي ذاته لكن الصفات الصفات وهذا وكذلك الكافر الكافر يعظم خلقه في النار. جاء في صحيح مسلم ان ضرس الكافر في النار مثل جبل احد حتى يعذب ويستعجله - [01:08:31](#)

ولكن هو هو ليس شخصا اخر فهو لاء الزنادقة الذين شبهوا هذا من الكلام الذي من الامثلة التي شبه فيها الزنادقة وتأول القرآن على غير تأويله. قالوا بدلناه جدلا غيرها قالوا جندا اخرى سوء - [01:08:52](#)

هي ابدلت فالله يعذب جنودا لم تذنب فيكون ظالما نعوذ بالله قال اللهم يقولون هنا واما قوله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ثم قال في آية اخرى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم - [01:09:09](#)

فاللهم كيف يكون هذا مع فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ قال قال هذا يوم لا ينطقون ثم قال في موضع اخر ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. فزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه بعضا. فشكوا في القرآن هذه هي الشبهة الان - [01:09:32](#)

هذه الشبهة الان تشبهوا بالآيات وقالوا ان القرآن ينقض بعضه بعضا الشبهة يقولون ان الله قال هذا يوم لا ينطقون وفي الآية الاخرى قال ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون - [01:09:52](#)

اذا ينتظرون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. اذا نطقوا وفي الآية الأخرى هذا يوم لا ينتظرون قالوا هذا تناقض القرآن متناقض في آية يقول لا ينتظرون وفي آية يقول اختصموا - [01:10:15](#)

واضح هذه الشبهة نعم الجواب. نعم اما تفسير هذا اول ما بعث الخالق على مقدار ستين سنة لا ينتظرون ولا يؤذن لهم في الاعذار فيعتذرون ثم يؤذن - [01:10:29](#)

في الكلام فيتكلمون بذلك قوله ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا نعمل صالحا اذا اذن في الكلام فتكلموا واختصموا بذلك قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون عند الحساب واعطاء المظالم ثم يقال - [01:10:44](#)

لهم بعد ذلك لا تختصموا لدلي اي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد اي في الدنيا فان العذاب مع هذا القول كائن واما فان العذاب مع هذا القول كائن هذا هنا نهاية الجواب - [01:11:04](#)

اذا هذه الشبهة المثال الثاني لما شكت فيه الزنادقة متشابهة القرآن وتأولوا على تأويله انهم قالوا ان الله تعالى اخبر في آية انهم لا ينتظرون وفي آية أنها مختصرة - [01:11:21](#)

اجاب الامام رحمه الله قال ان مواقف القيام متعددة مواقف قيام متعددة يوم طويل يوم عظيم يوم القيمة يوم طويل في بعض المواقف لا ينتطقه وفي بعض المواقف ينتطقوه لانها مشاهد القيمة متعددة - [01:11:38](#)

ولهذا قال الامام رحمه الله اول ما بعث الله الخالق على مقدار ستين سنة لا ينطق ما يتكلموا ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثم بعد ذلك يأذن الله لهم في الكلام فيتكلمون - [01:11:59](#)

ولهذا اخبر الله عنه انه قال ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون لما قلنا لهم في الكلام كلموا ربنا ابصرنا وسمعنا وطلبوا ان رجعه انهم يرجعونه في الدنيا - [01:12:14](#)

حتى يعلموا صالحا ربنا ابصرنا وسمعا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون ثم فحينئذ يتكلمون ويختصموه يتكلمون ويعتصمون وهذا هو معنى قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني عنده حساب - [01:12:28](#)

واعطاء المظالم ثم بعد اختصاصهم يقول الله لهم لا تختصموا لدلي وقد قدمت اليكم بالوعيد في الدنيا جاءكم الوعيد والتحذير والتخويف والانذار ثم بعد ذلك بعد هذا لا لا يكون الا العذاب - [01:12:51](#)

فهم في الاول لا ينطقون ثم يؤذن لهم وينطقون ويعتذرون ويطلبون الرجعة قبل ثم بعد ذلك ويختصمون فيقول الله لا تختصموا
لديهم وقد قدمت اليكموعي في الدنيا كثاكم الوعيد والتحذير والانذار - [01:13:12](#)

جاءتكم الرسل بلغتكم القرآن بلغكم السنة لا تختصموا لديهم يقول الله تعالى لا تختصموا لديك وقد قدمت اليكم بالوعيد ثم بعد
ذلك لا يكون الا العذاب بعد هذا قامت عليهم حجة - [01:13:39](#)
ولهذا قال فانه مع هذا يكون العذاب كان العذاب مع هذا القول كان فيها سلع كبيرة هنا - [01:13:56](#)